mroftalp htehaB ni knil muideM

371- تفسير القرآن | سورة الأنفال)٧٦- آخرها(ايوم ٥١/٧/٦٤٤١

يوسف الشبل

لقاؤنا في تفسير القرآن العظيم في مغرب كل اربعاء كل اسبوع وهذا اليوم هو اليوم الخامس عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. نأخذ ايات من كتاب الله نقرأه ونتدارسها ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:00:00
ينفعنا بها وان يبارك لنا ولكم. سورة الانفال يقول سبحانه وتعالى ما كان النبي من ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض تريدون عرب الدنيا؟ والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم. هذه الاية لها سبب نزول. وهي تتعلم - 00:00:20
بغزوة بدر وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بدر عشرة من ما ما اشر من المشركين واصبح عدد الاسرى ما يقرب من سبعين اسير من المشركين النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة وهي اول غزوة استشار الصحابة رضي الله عنهم استشار الصحابة كبار الصحابة - 00:00:45
وقال ابو بكر رضي الله عنه هؤلاء ابناء عمومتنا ومن قبيلتنا لعلك تأخذ منهم الفداء وتتركهم لعن الله يهديهم ويدخلون في الاسلام ويكونون عونا لنا على على الدعوة الى الله. واما عمر رضي الله عنه - 00:01:12
قال يا رسول الله مكني من فلان ومكن فلان من فلان ومكن من فلان من فلان واقطع رؤوس هؤلاء واخرجنا من ديارنا واخذوا اموالنا اجعلهم عبرة لغيرهم. النبي صلى الله عليه وسلم كانه مال الى رأي - 00:01:32
ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال نأخذ الفداء منهم ونتركهم. فلما فعل هذا الفعل نزل العتاب من الله سبحانه وتعالى. العتاب اللطيف ما كان لنبي. ما خاطبه مباشرة بوجهه. وانما قال ما كان النبي - 00:01:52
ان يكون له اسرار ما ينبغي لنبي ان يكون له اسرى وهو في اول العمر حتى يثخن في الارض حتى يقوى في الجهاد يعني يقوى صلبه في الجهاد يعني يتقوى بقوة - 00:02:12
مثل ما قال سبحانه وتعالى حتى اذا اثخنتموهم حتى اذا اتخنتموهم انا ما في بداية الامر ما ينبغي لك ان وتتركهم هكذا وتأخذ الفداء ولذلك قال تريدون عرض الدنيا وشوف لاحظوا الاسلوب الرقيق من الله سبحانه وتعالى - 00:02:32
النبي محمد بلطف. ما قال تريد انت؟ قال تريدون انتم جميعا. عرض الدنيا والله يريد الاخرة. والله عزيز حكيم فنزلت الاية هذه موافقة لرأي عمر رضي الله عنه. وموافقات عمر في القرآن كثيرة ليست هذا ليس هذا وافق يعني هذا واحد - 00:02:52
واحد منا ليس هو فقط. عمر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو نتخذ من مقام ابراهيم مصلى ونجت الاية دخل مقام ابراهيم وصلى. ولما مات رأس المنافقين عبدالله ابن ابي ابن سلول ان عمر رضي الله عنه منع النبي ان يصلي - 00:03:13
فقال لا تصلي عليه منافق وقال فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يصلي عليه فنزلت الاية ولا تصلي على احد منهم مات وايات كثيرة ايات الحجاب وايات الاستئذان. ايات كثيرة نزلت موافقة لرأي عمر. هذه الاية التي - 00:03:33
فيها العتاب اللطيف ما كان نبيا ان يكون له اسرع حتى يدخل في الارض. تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة. شف الدنيا قال فيها عرض الدنيا. اما الاخر ما قال فيها عرض. لماذا؟ لان الدنيا متاعها يعرض ويذهب ما يذكر. كلها ساعات - 00:03:55
وينتهي. تريدون عرض الدنيا؟ والله يريد الاخرة. الله يريد اجر الاخرة لكم. والله عزيز ذو قوة وغالب وحكيم في ما يأمر وينهى. ثم قال سبحانه وتعالى لولا وهذا هذا السلوك اعظم من الاول. لولا كتاب - 00:04:15
من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. قل لولا ان الله قدر هذا الشيء في اللوح المحفوظ وفي علمه لولا ان الله قدر في اباحة الغنائم واباحة فداء لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - 00:04:35

يقول عمر رضي الله عنه وهو صاحب القصة يقول مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر والنبي جالس وابو بكر جالس واذا هم يبكيان وقلت ما ابكاكم؟ ما الذي جرى؟ فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذه الاية وقال لو - 00:04:55
هذه الامة لنجا عمر رضي الله عنه فنزلت هذه بهذا العتاب. قال الله سبحانه وتعالى فكلوا مما ظننتم. اما الاسرى ما ينبغي وكلوا مما غنمتم حلالا طيبا. الله اباح الغنائم لهذه الامة. ولم تكن مباحا لغيره من الامم الماضية. النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لي الغنائم - 00:05:16
ولم تحل لنبي قبلي. كلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله فيما تأتون وتذرون. اتقوا الله وراقبوه. ان الله غفور رحيم. يتجاوز سبحانه وتعالى ويمحو عن السيئات ويعفو. ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها النبي - 00:05:40
نشوف الخطاب الان جا مباشرة الاول عتاب ما في خطاب مباشر هنا غير قال يا ايها النبي قل لمن في اي لما اسر النبي صلى الله عليه وسلم من اسر من الاسرى واتى بهم كان من ومن هؤلاء الاسرى العباس - 00:06:00
عم النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اسره النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن اخي انا مسلم وهو قد اخطأ اسلامه في مكة قال لا نقبل منك وانت قد خرجت مع المشركين لمحادثة الله ورسوله فقال اني مسلم فقال ان كنت مسلما - 00:06:20
فادفع الفدية والله سبحانه وتعالى سيعوضك خيرا منها. ولذلك اسمع ماذا يقول قل لمن في ايديكم من الاشرار. ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يعني اسلام وقبول للحق يؤتكم خيرا مما اخذ بكم - 00:06:40
ويغفر لكم والله غفور رحيم. يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. سواء العباس او غيره. ممن اسلم بعد ذلك عوضه الله خيرا مما مما اخذ منه. وفي قصة امر عجيب في هذه القصة من امر عجيب سبحان الله العظيم - 00:06:57
العباس قال ما عندي شيء ما املك شيئا. قال النبي صلى الله عليه وسلم له يا عم الم تكن قد حدثت ام الفضل يعني زوجته الم تحدث ام الفضل ان عندك مالا وقد ادخلته في مكان كذا وكذا - 00:07:22
قال بلى والله لن يعلم احد غيري انا وامي ثروة فكيف علمت يا رسول الله؟ قال بالوحي بالوحي طيب يقول هنا وان يريد خيانتك يقول ان كان في قلوبهم خير يعوضهم الله خيرا وان كانوا يريدون الخيانة - 00:07:42
قد خان الله من قبل فامكن منهم خانوا الله من قبل فامكن منهم تمكن الله منهم في ان اصبحوا اسرى في يديك والله عليم حكيم. عليم في بعلمه السابق يعلم ما يجري له - 00:08:04
وما وما جرى لهم وحكيم في في احكامه وقضائه يقول سبحانه وتعالى هنا هذه الايات التي تأتينا الان كلها ثناء على الصحابة المهاجرين والانصار ومن تبعهم بعدهم الى قيام الساعة - 00:08:24
كله ثناء وتحذير من اعداء الاسلام. يقول ان الذين امنوا يعني صدقوا وامنوا وهاجروا هاجروا. تركوا ديارهم هاجروا في نصرة الاسلام والمسلمين وجاهدوا باموالهم انفسهم في سبيل الله جاهدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله نصرة للدين - 00:08:47
والذين هؤلاء من هم؟ هؤلاء المهاجرين. المهاجمون. ثم قال بعدها والذين اووا ونصرو هؤلاء الانصار اووا المهاجرين ونصروا ونصروا الله ورسوله. قال اولئك بعظهم اولياء بعظ. النبي صلى الله عليه وسلم عقد اولياء - 00:09:08
بينهم شديدة حتى قال بعض الانصار انا اعطيك نصف مالي وانزل عن احدى زوجاتي لك. فكان الولاية ولاية قوية جدا بينهم بينهم. جزاك الله خير. بارك الله فيك فكانت ولاية شديدة بينهم حتى وقع التوارث بينهم. يرث الولي يرث الولي الاخر - 00:09:28
شف قال سبحانه وتعالى اولئك بعظهم اولياء بعظ. والذين امنوا ولم يهاجروا. يقول هم امنوا في مكة بس ما هاجروا لم يهاجروا. يقول هؤلاء ما لكم من ولايتهم شيء ليس بينكم وبينهم ولاية لانه لم يهاجروا. بقوا في ديار الكفر. ما لكم - 00:09:59
من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا. فاذا هاجروا اصبحت هناك ولاية. لكن في حالة واحدة ان استنصروك في الدين. طلبوا منكم ان تنصروهم في الدين. فعليكم النصر. انصروهم الا في حالة واحدة. الا على قوم - 00:10:19
بينهم ميثاق يقول اذا كان بينك وبينهم ميثاق ولا تنقض الميثاق ولا تنصرهم. والله بما تعملون بصير مطلع عالم ثم ذكر لما ذكر حال المؤمنين والمهاجرين والانصار والانصار ذكر ما يقابلهم قال والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يتعاونون - 00:10:39

ويتكاتفون الا تفعلوه يعني ان لم تكونوا اولياء بعضكم مع بعض وتتكاتفوا وتكون في وجه العدو الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. تقع يقع الشرك ويقع الفساد والفتنة - 00:11:01

يعني ويتسلط الاعداء على المسلمين لكن اذا كانوا كلمة واحدة فانهم باذن الله ستكون باذن الله سيكون اقوى بكثير. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك لمن هاجر بعد ذلك؟ قال والذين امنوا وهاجروا - 00:11:21

وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصرو اي المهاجرين والانصار. اولئك هم المؤمنون حقا. هذا يعني شف الاول فيه ثناء عليه. وهنا فيه ثمرة هذا العمل. قال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا - 00:11:41

قال اولئك هم المؤمنون حقا يعني حققوا الايمان لهم مغفرة من الله ورزق كريم في جنات النعيم. ثم من تبعهم قال والذين امنوا من بعده بعد بعد هؤلاء وهاجروا تركوا ديار الكفر اذا كانوا في ديار الكفر - 00:12:01

وجاهدوا معكم في نصرة الاسلام فاولئك منكم فاولئك منكم هؤلاء منكم. ثم قال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله. يقول انتهى التوارث الذي كان بين الاولياء توارث. يعني يعقد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:21

بين هذا وهذا فيرث هذا هذا هذه التوارق انتهى انقطع باي شيء بهذه الاية. واولو الارحام ميراث ذوي فرحة واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم. من هم ذوي الارحام؟ الذين يرثون - 00:12:41

نقول المواريث على ان وعلى اقسام. مواريث يسمون اهل الفروض. مثل الام والاب والبنات والاخوات هؤلاء يسمون اهل الفروض لانهم يأخذون بالفرظ النصف الربع الزوجة الزوج نسميهم اهل الحروف يأخذون بالفرظ. وما سواهم من الاقارب يسوون يسمون اهل التعصيب الذين لا يأخذون بتقدير معين - 00:13:01

مثل الابناء مثل الابناء الذكور ومثل الاب ومثل الاخوة هؤلاء يسمون اهل التعصيب يأخذون ما ابقت اذا لم يوجد الفروض ولم يوجد ال تعصيب اين يذهب المال؟ قال لذوي الارحام ذوي الارحام هم الذين - 00:13:31

يدنون باناس مثل الخال والخالة لانها من جهة الام والعمة بانه انثى من ايضا وهؤلاء يسمون ذوي ارحام ذوي ارحام. طيب لهذا ينتهي الحديث عن هذه السورة سورة الانفال ولله الحمد والمنة - 00:13:51

الذي وفقنا ويسر لنا امورنا ان قرأنا هذه السورة كاملة. وبينا ما فيها من معاني وختمناها ولله الحمد. نسأل الله ان لا ان هذا الاجر العظيم ان شاء الله لقاؤنا في اللقاء القادم السورة التي تليها وهي سورة التوبة. نسأل الله التوفيق والسداد. والله اعلم - 00:14:11

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:14:31